الأساس لبحث المشاكل الاجتماعية ، وكان مقررا ان لا يزيد عدد المدعوين له عن ثلاثمائة مواطن ، ولكنه تحول الى مؤتمر وطني واسع بعد ان زاد عدد المشاركين فيه عن الالف من ممثلي النقابات العمالية والمهنية والمجالس البلدية ومجالس الطلبة والهيئات النسائية في الضفة والقطاع ، وصدرت عنه قرارات سياسية وطنية تدين الاحتلال والحكم الذاتي ، وتؤيد الدولة الفلسطينية المستقلة ومنظمة التحرير . هذا الطابع المميز نفسه كان سائدا في اسبوع الفولكلور الفلسطيني الذي نظمه نادي الموظفين في القدس ، ومؤتمر التنمية في مجمع النقابات المهنية في القدس .

بيان الجبهة الوطنية الفلسطينية

لقد جاء بيان الجبهة الوطنية الفلسطينية التي تضم في صفوفها التنظيم الشيوعي الفلسطيني وعددا من منظمات المقاومة ، وممثلي القوى الوطنية الاخرى ، ثمرة لهذه النضالات التي جرت في اطار الوحدة الوطنية ، وتتويجا لها ، باعتبار الجبهة الاطار التنظيمي الثابت الذي يتولى تعبئة جماهيرنا في الارض المحتلة وقيادة نضالاتها .

وقد حدد البيان الارضية التي تستند اليها الجبهة الوطنية في نضالها ، والتي تتلخص في رفض « النهج الاستسلامي الذي يقوده السادات ، والذي ادى الى عزلة مصر عن الوطن العربي وتعرية الدور الاميركي الذي راهن عليه السادات تضليلا لشعبنا وللشعوب العربية،فلم يزحزح اسرائيل قيد انملة عن مخططها الصهيوني . وتأكد ذلك بقوة بدعم من الامبريالية ، بعد المبادرة باعلان القادة الصهاينة في اسرائيل بان لا تنازل عن شبر من ارض فلسطين ، ولا تراجع عن القدس ، ولا تراجع عن سياسة الاستيطان ، ولا تسليم بأي حق للشعب الفلسطيني ، وانكار وجوده اصلا .

لقد اسندت الامبريالية والصهيونية العالمية الى نظام السادات والحركة الصهيونية،دور الشرطي لضرب حركة التحرر الفلسطينية والعربية والافريقية واخضاع المنظمة لسيطرتهم .

وقد حذر البيان من المراهنة على الامبريالية الاميركية ، والتعلق بسراب الاوهام بان تقوم بممارسة الضغط على اسرائيل لصالح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية . « ان اسلوب المراهنة على الامبريالية الاميركية من اجل الضغط على اسرائيل ادى الى تنازلات وتفريط بحق شعبنا وحق الشعوب العربية ، وانه رهان خاسر ومهين للامة العربية » .

ودعا البيان الى تعزيز التحالف مع قوى التحرير العربية والتقدمية وجبهة الصمود والتصدي ، وزيادة فعاليتها النضالية لكي تتحول إلى قوة قادرة على مجابهة الحلف الجديد الامبريالي الصهيوني الرجعي . كما دعا الى تعزيز التحالف مع الدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي .

الانعطاف في موقف الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل

ان بروز الشخصية الوطنية المستقلة للجماهير العربيةالفلسطينية داخل اسرائيل ،